المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

اثر التمويل الزراعي في تحقيق الناتج الزراعي

المصرف الزراعي التعاوني في العراق كحالة دراسية خلال المدة (1998-2014)

إسماعيل عزيز أسد

قسم ادارة الاعمال، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية ، العراق

ismail.asad@univsul.edu.iq

الملخص:

يلعب القطاع الزراعي دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية لأي بلد سواء أكان من الدول المتقدمة ام من الدول المتخلفة على حد سواء وذلك لان الزراعة تعد نشاطا اقتصاديا مهما ومصدرا اساسيا لسد الاحتياجات الغذائية للسكان وايضا مصدرا للدخل والثروة ، كذلك فانها تساهم في الحد من البطالة وتوفير العديد من فرص العمل. ويقع على عاتق المصرف الزراعي التعاوني منح التسهيلات الائتمانية في الآجال المختلفة لتفعيل النشاط الزراعي وتأدية دوره المناسب المطلوب منة ،ان الدور الملقى على عاتق المصرف الزراعي التعاونى هو كبير وذلك لحاجة القطاع الزراعي الى رؤوس الأموال لتوفير البنية التحتية لهذا القطاع.

الكلمات الافتتاحية : التمويل الزراعي ،الناتج الزراعي ،المصرف الزراعي التعاوني ،القطاع الزراعي

پوختە :

کەرتی کشتوکاڵ ڕۆڵێکی گرنگ دەگێڕێت لە پڕۆسەی گەشە کردن و گەشەسەندنی ئابووری هەر ووڵاتێک هەروەها کشتوکاڵ وەک هەر چالاکییەکی ئابووری بە سەرچاوەیەکی گرنگی پێداویستیەکانی دانیشتوان دادەنرێت و سەرچاوەیەکە بۆ داهات و سەرمایە هەروەها بەشداری دەکات لە کەمکردنەوەی بێ کاریدا .

Abstract:

The Agriculture sector plays an important role to achieve economic development for any country whether advance country or underdeveloped country , that Agriculture activity consider important economic activity and basic source to cover the nutritional needs for population , also Agriculture consider source of income and wealth , its contribute to reduce unemployment .the Agriculture bank provides credit facilities for deferent periods in order to activate the Agriculture activity and perform .this role lying on agriculture cooperative bank is big due to the need of the agriculture sector to the capital in order to providing infrastructure to this sector.

Key words: agriculture financing, agriculture products, agriculture cooperative banks, agriculture sector.

المقدمة:

يعد المصرف الزراعي من اقدم المصارف العراقية ،وقد سبق في تأسيسه معظم المصارف التجارية وهي ميزة يتمتع بها المصرف تجعله في مقدمة المصارف في مجال خبرته التي امتدت لأكثر من ثمانية عقود ،حيث استطاع من خلالها كيفية التعامل مع سكان الريف تعاملا خاصا بالأمور الاقتصادية والمالية بحيث يتمكن المصرف المذكور من دعم القطاع الزراعي والمحافظة على امواله من التسرب وعدم السداد في معظم الظروف التى مربها العراق .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الدورالملقى على عاتق المصرف الزراعي التعاوني والاوضاع هو كبير وذلك لحاجة القطاع الزراعي لرؤوس الاموال بغية توفير البنى التحتية (من طرق وكهرباء ومياه فضلا عن الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها) وذلك بسبب الاهمال الذي لحق بالقطاع الزراعي والبنية االتحتية بشكل خاص . وعليه فان عملية النهوض في القطاع الزراعي تطلب تظافر الجهود من قبل الحكومة والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية ذات العلاقة اضافة الى الخدمات المصرفية المقدمة الى الفلاحين.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في محاولة للاجابة على تساؤل رئيسي هو الى اي مدى استطاع المصرف الزراعي التعاوني في العراق من تقديم قروض تمويلية للمزارعين اسهمت في تحقيق زيادة في الانتاج الزراعي خلال مدة الدراسة (1998-2014)

أهمية البحث :

تكتسب اهمية البحث من الدور المطلوب الذي يفترض ان يضطلع به المصرف في تقديم التسهيلات المصرفية لدعم القطاع الزراعي من خلال تغذية الثروة الحيوانية ومواد بيطرية لمعالجة الامراض اضافة الى قطع غيار التركتورات ومضخات المياه فضلا عن دعم البنى التحتية التي تخدم القطاع الريفي من طرق ومواصلات وكهرباء ومياه للشرب وكافة الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها .

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها تؤثر قروض المصرف الزراعي التعاوني في العراق والممنوحة للقطاع الزراعي تأثيرا ايجابيا على نموه وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي في العراق.

اسلوب البحث:

تبنى وأستخدم الباحث الاسلوب الوصفي. وبين المتغيرات الاقتصادية ذات الصلة بموضوع البحث فضلا عن استخدام الباحث الاسلوب القياسي (الانحدار الخطي) لتبيان اثر القروض على الناتج الزراعي في العراق .

هدف البحث:

يهدف البحث الى الوقوف على حجم التأثير الذي يتركه المصرف الزراعي التعاوني على الناتج الزراعي ،ومدى مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي في العراق .

هيكلية البحث:

ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد تم تقسيمه الى ثلاث مباحث تناول الاول النشأة ونوعية القروض والمبادرة الزراعية ، بينما تناول الثاني وصف القروض التي منحها المصرف ،اما المبحث الثالث فخصص لاختبار فرضية البحث لتحديد أثر القروض على الناتج الزراعي .

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

المبحث الاول

نشأة المصرف الزراعي التعاونى وانواع القروض

ضمن هذا المبحث يتم تناول الفقرات الاتية:

الاول : نشأة المصرف الزراعي التعاوني :

البداية كانت هنالك مصارف تنموية متخصصة تعمل بموجب قرار ودعم حكوميين وظيفتها منح القروض لقطاعات تنموية كالصناعة والزراعة والاسكان وهي لا تمارس الصيرفة الشاملة، انما تخدم قطاعات محددة من قبل الحكومة لأحداث تنمية اقتصادية ويخصص لها نسب معينة من الموازنة العامة ،وقد انتشرت هذه الصناديق في دول عديدة ومنها العراق .[1]

ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة لتأسيس مصرف قطاعي متخصص ،فقد اسس المصرف الزراعي الصناعي عام (1935) لتمويل النشاط الزراعي والصناعي ونظرا لحاجة كل قطاع على حده فقد انفصل المصرف الصناعي واستقل بذاته عام (1946) وتشير المصادر الى ان المزارعين في العهد الملكي كانوا تحت رحمه الاقطاعيين والمرابين ويرضخون لشروطهم واستمر الوضع حتى قيام الحكم الجمهوري وصدور قانون (56) لسنة (1959) لتأسيس المصرف الزراعي ليكون مستقلا بذاته يتضمن صناديق توفير يودع فيهما المزارعون من مبالغ القروض الزراعية المخصص لهم ، وبعد عام (1994) تم تجميد السياسة الاقراضية بعد ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية وتقديم الدعم لهذا القطاع .وبعد عام (2003) تحسن وضع واداء المصرف الزراعي التعاوني عبر فتح فروع له في وعظم المحافظات العراقية كمبادرة حكومية لدعم القطاع الزراعي على وجه الخصوص.

ثانيا : أنواع القروض الزراعية :

يمنح المصرف الزراعي التعاوني العديد من القروض تصنف حسب المعايير المختلفة وكما يأتي :

أ- حسب الاغراض المصنفة من اجلها :

1. قروض التجهيزات الزراعية: وهي قروض تخصص لتجهيز البيوت البلاستيكية والمستلزمات الزراعية الاخرى كالمرشات والبذور والاسمدة .
2. قروض التسويق الزراعي : وهي قروض تخصص لاكمال العملية التسويقية كالنقل وغيرها من الخدمات التسويقية .
3. قروض مشاريع الدواجن : وهي قروض تمنح لأنشاء حقول الدواجن وقاعاتها وترميم واعادة تأهيل الحقول القديمة .
4. قروض الثروة الحيوانية : وهي قروض تمنح لأنشاء مشاريع الثروة الحيوانية المختلفة مثل تربية العجول والماعز والاغنام والابقار وغيرها .
5. قروض المكائن والآلات الزراعية : وتمنح لغرض شراء الحاصدات والساحبات وصيانتها وشراء مكائن الرش والمحاريث وغيرها .
6. قروض انشاء البساتين وتطويرها .
7. قروض انشاء المعامل الزراعية مثل معامل العلف والجرش وغيرها .
8. قروض حفر الآبار ومشاريع الري وكري الانهر .
9. قروض استصلاح الاراضي الزراعية للتخلص من الاملاح وغسل الترب وغيرها .

[1] وزارة المالية الاتحادية – المصرف الزراعي التعاوني – 2019.

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

ب - القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني حسب اجالها:

1. **قروض قصيرة الاجل :** وهي القروض التي تقل مدتها عن سنة واحدة وتستخدم الموسم الانتاجي وغيرها من الاغراض قصيرة الاجل وتتميز هذه القروض بقصر دورة رأس المال فيها .

2. **قروض متوسطة الاجل :** وهي القروض التي لا يتجاوز اجل منحها سبع سنوات مثل الآلات والمعدات ووسائل النقل وتجهيزات الانتاجية وغيرها ،وان هذه الفترة قد تجمد اموال المصرف فضلا عن المخاطر الاخرى التي قد تلحق بهذه القروض .

3. **قروض طويلة الاجل** : وهي قروض توجه للاستثمارات طويلة الاجل تفوق في الغالب مددها السبع سنوات وتمتد الى اكثر من عشرين سنة وهي تمول لشراء الاراضي والعقارات المباني وتعتمد على مصادر ادخارية طويلة الاجل وتسهم في تكوين البنى التحتية الزراعية

ثالثا :المبادرة الزراعية :

بعد عام (2008) اطلقت الحكومة العراقية قروض المبادرة الزراعية وهي عبارة عن قروض هدفها دعم القطاع الزراعي وتوفير الظروف والسلف لتمكين المزارعين والفلاحين من تغطية تكاليف المشاريع الزراعية بشكليها الحيواني والنباتي فضلا عن شمولها لأغراض الزراعة كافة من خلال تخصيص القروض لها وايداعها في صناديق متخصصة بهذه الاغراض وان هذه القروض هي من نوع القروض الميسرة وقليلة الفوائد جدا .

وتوجد ثمانية صناديق تخصيصية تمنح قروضها لمختلف الانشطة الزراعية مقابل رسوم قدرها (2%) للخدمة من قيمة القروض وهذه الصناديق هي: [1]

1- صندوق اقراض صغار الفلاحين والمزارعين .

2- صندوق اقراض تنمية النخيل .

3- صندوق اقراض تنمية الثرة الحيوانية .

4- صندوق اقراض المكننة الزراعية ووسائل الري الحديثة .

5- صندوق تنمية المشاريع الاستثمارية الكبرى .

6- صندوق تنمية الاهوار .

7- صندوق تنمية المشاريع الزراعية لأبناء العراق .

8- صندوق تنمية المرأة الريفية .

[1] وزارة المالية الاتحادية – المصرف الزراعي التعاوني – 2019.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

المبحث الثاني

التحليل الوصفي لبيانات المتغيرات المدروسة

ضمن هذا المبحث سيتم تناول الفقرات الاتية :

اولاً. القروض الممنوحة : يعد المصرف الزراعي التعاوني المصدر الرئيسي للاقراض وتمويل القطاع الزراعي بالقروض المختلفة في العراق ونلاحظ من الجدول رقم (1) النشاط الاقراضي لهذا المصرف خلال المدة المدروسة (1998-2014) انه قد مول القطاع الزراعي بثلاث انواع من القروض بحسب الآجال وهي قروض قصيرة الاجل والمتوسطة الاجل وطويلة الاجل فضلا عن قروض المبادرة الزراعية التي شرعت بها الحكومة ابتداء من عام (2008) ونلاحظ من الجدول ان القروض متوسطة الاجل لم تستخدم خلال المدة الا في سنة واحدة وهي عام (2001) وبمبلغ مقداره (15971) مليون دينار في حين ان القروض القصيرة والطويلة الاجل استمر المصرف بمنحها للمزارعين فقد كانت القصيرة لسنة(1998) قد بلغت (52) مليون دينار ولم يمنح المصرف أي قرض قصير الاجل في السنة التالية وكان اعلى مبلغ منحه المصرف قبل عام (2003) هو (12592) مليون دينار في عام (2002) وهو جزء من السياسة الزراعية التي كانت متبعة في الحقبة المذكورة والغاية منها هو لدعم القطاع الزراعي ،اذ ان العراق كان يعاني من العقوبات الدولية المفروضة عليه خلال المدة (1991-2003) اما بعد عام (2003) وحتى نهاية عام (2014) فان اقل مبلغ تم منحه في الاجل القصير كان في عام (2005) واعلى مبلغ كان قد وصل الى (206119) مليون دينار عام (2011) ويمكن ملاحظة المبالغ الكبيرة للقروض الممنوحة للأعوام (2011و2012) بلغت (519733) و(755469) على التوالي ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع اسعار النفط لذا عملت الموازنة الحكومية على دعم القطاع الزراعي ،وعند مقارنة نسبة القروض القصيرة الاجل نجدها حوالي (17%) من مجموع القروض الممنوحة خلال المدة المدروسة ويمكن ملاحظة الشكل (1) الذي يبين القروض قصيرة الاجل هي القروض الاقل مقارنة بالقروض طويلة الاجل اما القروض طويلة الاجل فهي القروض الرئيسية لنشاط المصرف الزراعي التعاوني طوال المدة المدروسة وكما يظهرها الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) ،وتمثل اعلى المبالغ التي تم اقراضها في الاجل الطويل وقد جاءت في عامي (2008 و 2012) بمبالغ قدرها (280600) و (366667) مليون دينار على التوالي مقارنة بالسنوات السابقة واللاحقة لها وقد يعزي هذا الارتفاع الى زيادة التخصيصات المتاحة للمصرف نتيجة الفائض في الموازنة العامة للبلد الم تأتي من ارتفاع اسعار النفط جاءت المبالغ الممنوحة في عام (2011) اذ بلغت نحو (33614) مليون دينار وقد يرجع ذلك الانخفاض الى زيادة القروض الموجه للاجل القصير الى جانب ما تم منحه من قروض ضمن المبادرة الزراعية للحكومة التي تم منح قروضها المصرف الزراعي التعاوني ،ولعل ما يلفت الانتباه هو ان القروض طويلة الاجل كانت هي أكثر و لاسيما بعد ما تم دعم المصرف المذكور بقروض المبادرة الزراعية وقد بلغ معدل القروض طويلة الاجل نحو (83%) من مجموع القروض الممنوحة طوال المدة المدروسة ضمن بالبحث.

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

جدول رقم (1)

قروض المصرف الزراعي التعاوني والمبادرة الزراعية الممنوحة للمدة (1998-2014) (مليون دينار)

السنة	قصيرة الاجل (1)	متوسطة الاجل (2)	طويلة الاجل (3)	المبادرة الزراعية (4)	المجموع الكلي للقروض الممنوحة (5)	نسبة القروض قصير الاجل الى المجموع
1998	52	0	0	-	52	100
1999	0	0	349	-	349	0
2000	1420	0	19989	-	21409	6.6
2001	1267	15971	15971	-	33209	3.8
2002	12592	0	45772	-	58364	21.5
2003	10443	0	53197	-	63640	16.4
2004	12390	0	57643	-	70033	17.6
2005	5906	0	40460	-	46366	12.7
2006	59356	0	170409	-	229765	25.8
2007	85686	0	233478	-	319164	26.8
2008	111328	0	280600	288000	679928	16.3
2009	37262	0	130022	244800	412084	9
2010	46486	0	202652	288000	555338	8.3
2011	206119	0	33614	280000	519733	39.6
2012	187829	0	366667	201000	755469	24.8
2013	65907	0	274538	252500	592945	11.1
2014	54031	0	176447	73000	303478	17.8

المصدر

1- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي (العراق) – الجهاز المركزي للأحصاء والمعلوماتية – المجموعة الاحصائية السنوية للسنوات (1998-2014) – بغداد / العراق .

2- وزارة المالية (العراق) – المصرف الزراعي التعاوني – قسم قروض المبادرة الزراعية للسنوات (2008-2014) – بغداد / العراق .

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

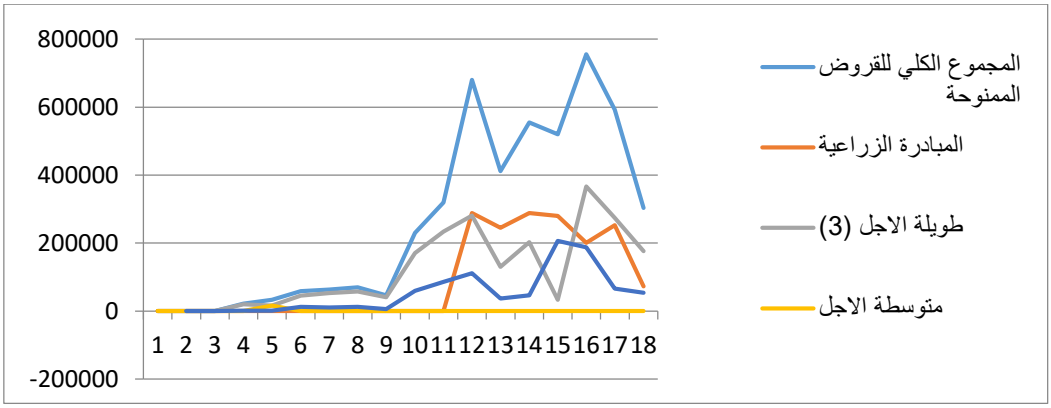

شكل رقم (1)

المصدر : اعد من قبل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (1) .

ثانياً. **الناتج الزراعي** : ان الطبيعة الريعية للاقتصاد العراقي واعتماده الكبير على القطاع النفطي جعل من القطاع الزراعي قطاعا ضعيفا ،فضلا عن ما يعانيه هذا القطاع من مشاكل متأصلة فيه مثل البطالة المقنعة والفقر والتخلف وانخفاض الدخل الزراعي الى جانب المشاكل الزراعية الفنية كارتفاع نسبة الملوحة وقلة شبكات الري والبزل ومشاكلها وشحة المياه والاستخدام غير الكفوء للموارد . لذا نجد ان مساهمة القطاع الزراعي بالناتج المحلي الاجمالي طيلة مدة الدراسة (1998-2014) متدنية اذا تراوحت بين (3.8% - 3.8%) وهو ناجم عن العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق فضلا عن الآثار السلبية للاحتلال العسكري الامريكي على العراق والدمار الذي خلفته ومن البنى التحتية ، والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

جدول رقم (2) مساهمة القطاع الزراعي بالناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية في العراق للمدة (1998-2014)

السنة	الناتج الزراعي (م.د)	الناتج المحلي الاجمالي (م.د)	نسبة الناتج الزراعي الى الناتج المحلي الاجمالي (%)
1998	68197	1391775	4.9
1999	92401	1925024	4.8
2000	107666	2290778	4.7
2001	169175	2487866	6.8
2002	189133	2701910	7.0
2003	215976	2958578	7.3
2004	268889	3239628	8.3
2005	234127	3547376	6.6
2006	218376	3831166	5.7
2007	222745	4137659	4.9
2008	169809	4468671	3.8
2009	250961	4826165	5.2
2010	265825	5212258	5.1
2011	253315	5629238	4.5
2012	249262	6079577	4.1
2013	308768	6569543	4.7
2014	347646	7094818	4.9

المصدر : وزارة التخطيط العراقية – وثيقة خطة التنمية الوطنية

https:// mog.gov.iq [P.D.F]

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

المبحث الثالث

توصيف وبناء النموذج القياسي

ان صياغة النموذج القياسي تهدف الى معرفة اثر القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني على مستوى الناتج الزراعي بوصفها مساهمة هذا الناتج في الناتج المحلي الاجمالي فان ذلك يتطلب تحديد المتغير التابع والمتغير المستقل وطبيعة العلاقة بينهما ،ومن هنا فان متغير القروض الممنوحة (lo) يعد هو المتغير المستقل في النموذج والذي يؤثر على الناتج الزراعي (agr) وقد تم تحديد عدة تباطؤات زمنية للمتغير المستقل لمعرفة اثرها على المتغير التابع وصلت الى خمس تباطؤات زمنية بمعنى معرفة اثر القروض عبر مرور خمس سنوات من منحه للمزارع المقترض ويمكن التعبير عن الدوال الرياضية والقياسية للنموذج على وفق البناء الآتي :

$$agr = F (lo, lot, lot_{-1}, \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots Lo_{t-5})$$

ويمكن وضع النموذج بصيغته القياسية كالآتي :

$$agr = a+blo_t +b1lo_{t-1} \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots +b5lo_{t-5} +U_i$$

نتائج اختبار استقرارية البيانات :

قبل البدء بقياس اثر وتحليل اثر القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني على الناتج الزراعي (مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي) فانه سيتم اختبار استقرارية البيانات المستخدمة من خلال اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test) لمعرفة مدى استقرارها لتجنب حدوث الانحدار الزائف الذي يصاحب عدم الاستقرار في السلاسل الزمنية للبيانات وذلك من خلال استخدام اختبار ديكي- فولر الموسع (Augment Dicky-Fuller) بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Eviews 7) وبحسب الجدول رقم (3) الذي يظهر لنا نتائج اختبار الاستقرارية للبيانات المدروسة لمتغيري الناتج الزراعي والقروض الممنوحة من المصرف الزراعي ،وكان المتغيران قد استقرا عند الفرق الاول ($I_{(1)}$) اذا كانت القيمة المطلقة المحسوبة هي (5.791) لمتغير الناتج الزراعي و (4.366) لمتغير القروض الممنوحة وهي اعلى من القيمة المطلقة الحرجة لاختبار الاستقرارية البالغة (3.959) على مستوى (1%) لذا فانه يمكننا الاستمرار في التحليل القياسي واجراء تقديرات الانحدار على البيانات .

نتائج اختبار الاستقرارية لمتغيري الناتج الزراعي والقروض الممنوحة- الفرق الاول (1)

المتغيرات	القيمة الاحصائية	القيم الحرجة		النتيجة	مستوى المعنوية
الناتج الزراعي (agr)	-5.791	-3.959	%1	مستقرة	%1
		-3.081	%5		
		-2.681	%10		
القروض الممنوحة (Lo)	-4.366	-3.959	%1	مستقرة	%1
		-3.081	%5		
		-2.681	%10		

المصدر : احتسبها الباحث باستخدام برنامج (Eviews 7)

المجلة العلمية لجامعة جيهان – السليمانية ص:186-197
المجلد (4) – العدد(1) , حزيران 2020
ISSN 2520-7377 (Online), ISSN 2520-5102 (Print)

وفيها يخص نتائج تقدير وتحليل اثر القروض الممنوحة على مساهمة الناتج الزراعي من الناتج المحلي الاجمالي

فقد تم تقدير معلمات النماذج القياسية التي يمكن على اساسها تحديد الدرجة التي يؤثر فيها المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستخدام نموذج الانحدار المتعدد بالاعتماد على برنامج (Minitab Under Windows) وقد تم التوصل الى المعادلة الآتية :

$$agr = 732138 - 0.150l_{0_t} - 2.19l_{0_{t-1}} - 1.2l_{0_{t-2}} - 1.9l_{0_{t-3}} - 1.06l_{0_{t-4}} + 5.2l_{0_{t-5}}$$
$$t \dots\dots\dots\dots\dots\dots (3.11) \dots\dots\dots (-0.18) \dots\dots\dots (-1.68) \dots\dots\dots (0.97) \dots\dots$$
$$(1.55) \dots\dots (-0.81) \dots\dots (0.93).$$

$$R^2 = 88.7 \dots\dots \overline{R^2} = 69.9 \dots\dots\dots\dots F = 4.88 \dots\dots D.W = 2.79$$

تشير نتائج تقدير الانحدار المتعدد الى ان القروض الممنوحة تأثر في الناتج الزراعي بعد فترة التباطؤ الخامسة اذ كانت قيمة (t) لمعلمة المتغير معنوية على مستوى (1%) فضلا عن اجتياز النموذج لاختبار (t) بمستوى معنوية (1%) وكانت قيمة معامل التحديد ($\overline{R^2} = 69.9$) اي ان متغير القروض الزراعية استطلاع تفسير ما يقرب من (70%) من التقلبات الحاصلة في الناتج الزراعي ، وتشير نتائج التقدير كذلك الى خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي اذ ان قيمة ($D.W$) بلغت (2.79) وهي ضمن منطقة القبول اذ انها كانت اعلى من القيمة الجدولية لمستوى المعنوية (0.01) ومقدارها (dl=1.48) و (du=1.6) وبذات الوقت اقل من (4-du) وبذلك يتم قبول فرضية العدم (عدم وجود ارتباط ذاتي) ورفض الفرضية البديلة ويشير النموذج الى ان تغيرا مقداره وحدة واحدة في القروض الممنوحة يؤدي الى زيادة الناتج بمقدار (5.2) .

تحليل النتائج :

ان النتائج التي توصل اليها البحث تؤكد على نقطتين اساسيتين وهما :

1. ان القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني تؤثر على الناتج الزراعي بعد فترة خمس سنوات وهذه النتيجة ناجمة عن سيطرة القروض الطويلة الاجل اذ انها حازت على نسبة تقترب من (83%) من مجموع القروض الممنوحة خلال السنوات المدروسة في حين شكلت القروض قصيرة الاجل نسبة تقترب من (17%) ،وان القروض الطويلة الاجل كما هو معلوم تمنح الى المزارعين لتنفيذ اعمال زراعية طويلة الاجل كأنشاء البساتين او استصلاح الاراضي الزراعية او شق الانهر والمبازل وغيرها من هذه المشاريع والتي لا يأتي مردودها الانتاجي الا بعد عدة سنوات قد تتجاوز الخمس او الست سنوات ،لذا فان النتيجة تنسجم مع المنطق الاقتصادي الذي يؤكد على ان فاعلية القروض الطويلة الاجل تأتي متأخرة وليست مباشرة في التأثير .

2. والنقطة الثانية التي توصل اليها البحث هي ان تغير المتغير المستقل (القروض الممنوحة) بمقدار وحدة واحدة يؤدي التي تغير المتغير التابع (الناتج الزراعي) بمقدار (5.2) وحدة وهذا يؤكد حاجة القطاع الزراعي الى المزيد من رأس المال لان المعاملة لوحدها لا تكفي للنهوض بالانتاج بل ان رأس المال يعد مهما واساسيا في عمليات التطوير والاصلاح في القطاع الزراعي وفي عمليات تحديث الزراعة وتحسين مستوى استخدام المكننة الزراعية فضلا عن تطوير المزارعين انفسهم (رأس المال البشري) والى جانب ما تقدم فان المجتمع الريفي يتميز بانخفاض مستوى الدخل بين المزارعين والبطالة المقنعة وعليه فان اية اموال يتم انفاقها على تمويل القطاع الزراعي سيكون تأثيرها واضحة على الانتاج الزراعي هذا ويعد الاستثمار بالقطاع الزراعي منتجا وذا مردود اقتصادي مجزي .

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات :

1- توسع المصرف الزراعي التعاوني في منح القروض الطويلة والقصيرة الاجل على حساب القروض المتوسطة الاجل ، اذ شكلت القروض الطويلة الاجل نسبة (83%) من مجموع القروض الممنوحة خلال السنوات المدروسة في حين شكلت القروض قصيرة الاجل نسبة تقترب من (17%) .

2-تم التركيز على قروض المبادرة الزراعية ولا سيما بعد العمل بها وتوزيع منافذ قروضها على شكل ثمانية صناديق تغطي جوانب الاحتياجات الزراعية في الريف العراقي .

3- ظهر تأثير القروض على الناتج الزراعي بعد فترة خمس سنوات وهذه النتيجة ناجمة عن سيطرة القروض الطويلة الاجل على عملية منح الائتمان .

4- اكد البحث على حاجة القطاع الزراعي الى المزيد من رأس المال لان العمالة لوحدها لا تكفي للنهوض بالأنتاج بل ان راس المال يعد مهما واساسيا في عمليات التطوير والاصلاح في القطاع الزراعي اذ ان تغير المتغير المستقل (القروض الممنوحة) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تغير المتغير التابع (الناتج الزراعي) بمقدار (5.2) وحدة .

المقترحات :

خرج البحث بمجموعة من المقترحات بالاعتماد على نتائج التحليلين الوصفي والقياسي وكما يأتي :

1- الاستمرار في دعم القطاع الزراعي ماليا واقتصاديا فضلا عن الجوانب الاخرى .

2- زيادة القروض الممنوحة ولا سيما في الميدان القروض الطويلة الاجل لان المزارع لا يقوي على تمويل المشاريع الكبيرة ذات المردود البطيء .

3- التركيز على تطوير والوعي المصرفي لدى المزارعين لنشر العادات المصرفية بينهم قدر الامكان .

4- الاستمرار في قروض المبادرة الزراعية ومتابعة تسديد قروضها من قبل المقترضين .

5- فتح سجلات ائتمانية للمقترضين لتثبيت البطاقة الائتمانية لهم وتسجيل حالات المخالفات بعدم التسديد والتلكؤ والافلاس وغيرها.

المصادر باللغة العربية :

الكتب :

1-عبدالقادر محمد عبدالقادر ،الاقتصاد القياس بين النظرية و التطبيق ،ط1، الدار الجامعية للطباعة و النشر ،السكندرية ،2000.

2-عدنان الوردي ،اساليب التنبؤ الإحصائي ,طرق و تطبيقات ،مطبعة جامعة البصرة ،1990.

البحوث المنشورة:

3- فاضل مكي والفاتح محمد سعيد ،تقويم اداء السياسة النقدية والتمويلية في السودان خلال الفترة (1996-2009) ،مجلة العلوم والثقافة ،المدينة ،الدولة ،مجلد 12،عدد 2 ، 2011 .

4- كرار حميد فرج و احمد فارس ،قياس اداء المصرف الزراعي العراقي من خلال الكفاءة التحصيلية للقروض الزراعية للمدة 2003-2008، مجلة العلوم الزراعية العراقية ،بغداد ،العراق، المجلد (41)، العدد(6) ،2010 .

5- محمد عبدالواحد و د.عبد الامير شياع ،تأثير المبادرة الزراعية في نشاط الاقراض المصرفي والارباح بحث تطبيقي في المصرف الزراعي التعاوني، مجلة دراسات محاسبية ومالية، بغداد، العراق، المجلد (8)، العدد(22)، 2013 .

6- يحيى حمود حسن و د. حسام الدين زكي، تحليل العلاقة بين اسواق النفط والسياسة النفطية العراقية بالاعتماد على السلاسل الزمنية ،مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ،بغداد ،العراق ،العدد(25) ،20 .

الرسائل والاطاريح الجامعية :

7- يوسف حاكم غدير، تقييم اداء السياسة النقدية في العراق في ظل مرحلة التحول (2003-2012)، رسالة ماجستير ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،2014 .

8- ليلى بديوي خضير، الصدمات النقدية واثرها في اسعار الصرف لمصر والعراق – دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه ،مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة الكوفة ،العراق 2014 .

التقارير الرسمية:

9- محافظة السليمانية– دائرة احصاء السليمانية – تقارير زراعية رسمية 2010-2017

10- وزارة المالية في الحكومة الاتحادية – المصرف الزراعي التعاوني – تقارير زراعية رسمية للسنوات 2010-2017 .

11-وزارة المالية في الحكومة الاتحادية – المصرف الزراعي التعاونى –دراسة حول كفاءة الأداء للسياسة الاتمائية للمصرف الزراعي التعاونى،2014.

ثانيا : المصادر الاجنبية

12-B. H, Baltagi , Economics,2nd edition New York ,Springer Berlin – Heidelberg , 1999 , P.P.362 – 363

13- DA, Dicky, Fuller. W.A, Distribution of Estimators for Autoregressive time series with unit root, Journal of American Statistical Association, 1979, P. P427-430.

DOI: http://dx.doi.org/10.25098/4.1.8